

والمكتسبين للمال الحلال لنفقته على نفسه وعياله
والإحسان فكان هذا ليلا على أن كسب المال بمسئلة
الجبار لأن الله جمعه مع الجبار في سبيل الله قال صلى الله
عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما من بلد إلى بلد فيبيع
ببعض يومه المراكات ستر له عند الله منزلة الشهدا
تدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرون يضربون
في المرض يبتغون من فضل الله وأخرون يقاتلون في
سبيل الله وقال ابن مسعود إذا جازت شيا من مدينة
من مدينتين المسلم صابرا محتسبا فباعه سعر يومه
كان له عند الله منزلة الشهداء وأخرون يضربون
في المرض الهزيمة وقال ابن عمر ما خلق الله تعالى مائة أمواتها
يهد الموت في سبيل الله أحب إلى من الموت بين شعبي
رجل ابني من فضل ضاريا في المرض وقال طاووس الساعي
على الهزيمة والمسكين كالجأهد في سبيل الله أهو طوي **قوله**
وعزها كطلب العلم **قوله** وكل من الفرب الثلاث في بعض
النسخ وضع هذه العبارة بعد قوله وأقيموا الصلاة وصوموا
هذا البعض وأخرون يقاتلون في سبيل الله فافر وأما تيسر
منه كالتقدم وأقيموا الصلاة المفروضة وكل من الفرب
الثلاث يشق عليهم ما ذكر من قيام الليل يخفف عنهم قيام
ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس والوتر الكافة
إلى ثم نسخ ذلك أي قيام ما تيسر وقوله بالصلوات

للنفس

للنفس فيه نظر لأن وجوب الصلوات الخمس للإنسان في
وجوب قيام الليل بشرط النسخ إن يكون حكمه
سناويا ومعارض الحكم المنسوخ كوجوب العدة
بجود مع وجوبها بربها أشهر فلتأمل فالصواب
أن يكون النسخ بغير ذلك كالحديث الشريف وهو
أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتربا عن أبيه بأن الله
افترض عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة فقال
الأمير أبو هل على غيرها يا رسول الله قال صلى الله عليه
وسلم لا إلا أن تطوع الله فقول له لا ينبغي وجوب أي صلاة
كانت غير الخمس فينتفي وجوب قيام الليل كثير الكاف
أو قليلا تأمل **قوله** كما تقدم أي من أن معناه المراد
هنا بأن تصلوا وهذا عين ما تقدم وإنما أعيد
تأكيدا كما قاله الخازن وغيره وحسنه كونه قد مرت
على حكمة أخرى وهي قوله علم أن سيكون إلى كان
المؤكد بفتح الكاف قد مرت على حكمة غير هذه وهو قوله
لن علم أن مخصوصه إلا أنه شجنا **قوله** وما تقدموا لأنفسكم
ما شرطية وتجذوه جواب الشرط وعند الله طرف
لتجدوه أو حال من لها وخير هو المفعول الثاني
لتجدوه أه **قوله** مملختم أي تركتم وراكم أه وفيه
أن الذي يتركه الإنسان يصير ملكا للزورته فلا خير له
فيه ولا ثاب عليه والمفضل المذكور هنا يقتضى